

محاضرة3: التعريف بالصوتيات (الفوناتيک)

1. تعريف الصوتيات (الفوناتيک)

الصوتيات، أو الفوناتيک (Phonetics)، هي العلم الذي يدرس أصوات الكلام دراسة علمية موضوعية، معتمداً على مناهج العلوم الطبيعية والتجريبية. يركز هذا العلم على الأصوات اللغوية بوصفها ظواهر فيزيائية طبيعية، دون النظر إلى معانيها أو وظائفها في النظام اللغوي.

2. مجالات دراسة الصوتيات

يتناول علم الصوتيات الأصوات من عدة جوانب رئيسية، منها:
كيفية إنتاج الأصوات: دراسة أعضاء النطق (كالحنجرة، واللسان، والشفيتين) وكيفية تشكّل الأصوات وخروجها من الإنسان، ويُعرف هذا بفرع "الصوتيات النطقية".
انتقال الصوت في الهواء: تحليل انتشار الموجات الصوتية من المتكلم إلى السامع، وهو ما يسمى "الصوتيات الفيزيائية" أو "الصوتيات الأكوستيكية".
استقبال الصوت وإدراكه: دراسة كيفية استقبال الأذن للأصوات وتحليلها في الدماغ، ويطلق عليه "الصوتيات السمعية".

3. خصائص علم الصوتيات

علم تجريبي: يعتمد على الملاحظة والقياس والتجربة، ويستخدم الأجهزة الحديثة لتحليل الأصوات.
موضوعي: يصف الأصوات بوصفها أحداثاً طبيعية، دون النظر إلى قيمتها أو دلالتها في اللغة.
يهتم بالمادة الصوتية: يركز على وصف الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها الفيزيائية، ولا يهتم بوظائفها أو تنظيمها داخل النظام اللغوي.

4. المجال الفوناتيک (الصوتيات)

موضوع الدراسة: الأصوات بوصفها وحدات فيزيائية طبيعية
التركيز: كيفية إنتاج، انتقال، واستقبال الأصوات
المنهج: تجريبي، موضوعي، علمي
الاهتمام: المادة الصوتية نفسها، لا القوانين أو الوظائف
الصوتيات تدرس الأصوات بمعزل عن السياق اللغوي، بينما الفونولوجيا تدرس الأصوات من حيث دورها في تمييز المعاني داخل اللغة.

5. أقسام الفوناتيک وفروعه

ينقسم علم الفوناتيک إلى ثلاثة فروع رئيسية:

علم الأصوات النطقي (الفسولوجي): يدرس هذا الفرع كيفية إنتاج الأصوات من خلال أعضاء النطق، ويشمل دراسة مخارج الأصوات، العضلات، وأعضاء النطق المختلفة مثل اللسان، الشفتين، الحلق، وغيرها.

علم الأصوات الأكوستيكي (الفيزيائي): يهتم بدراسة الموجات الصوتية التي تنتج عن الأصوات، وكيفية انتشارها في الهواء، وخصائصها الفيزيائية مثل التردد والذبذبة.

علم الأصوات السمعي: يركز على كيفية استقبال الأصوات من قبل الأذن البشرية، وانتقالها إلى الدماغ، وإدراكها.

تصنيفات أخرى ضمن علم الأصوات

علم الأصوات التجريبي: يعتمد على التجارب العلمية والأجهزة لتأكيد أو تعديل نتائج الدراسات الصوتية.

ملخص

علم الفوناتيک يتفرع إلى:

الأصوات النطقية: دراسة مخارج وأعضاء النطق.

الأصوات الأكوستيكية: دراسة الموجات الصوتية وخصائصها.

الأصوات السمعية: دراسة استقبال الصوت وإدراكه.

هذه الأقسام تساعد في فهم الصوت من جوانب متعددة: إنتاجه، انتقاله، استقباله، ووظيفته في اللغة.

خلاصة

الصوتيات أو الفوناتيک هي العلم الذي يصف ويحلل أصوات الكلام من حيث إنتاجها وانتقالها وإدراكها، معتمداً على مناهج العلوم الطبيعية، دون النظر إلى وظائف هذه الأصوات في النظام اللغوي. أما الفونولوجيا، فهي تدرس القوانين والوظائف التي تؤديها الأصوات داخل اللغة.